Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونفى أيضاً أن تكون كلمة طِيَبَة في قولهم: سَبى طِيَبَة[١٣]، من الصفات وكذلك صِرى[١٤] في قولهم: ماء صِرى، لعدم مطابقة الصفة للموصوف، فكلمة طِيَبَة تدل على التأنيث بينما تبعت المذكر (سَبْى)، ويوصف المفرد والجمع على السواء في كل من صِرَى وروىً، نحو: ماء صِرىً ومياه صِرىً وماء رِوىً ومياه رِوىً وإذا كانت الصفة كذلك حكم لها حكم الأسماء.[١٥]

والراجح ماذهب إليه ابن عصفور؛ لانتفاء المطابقة بين الصفة والموصوف من جهة؛ ولكون بعضها يتبع المفرد والجمع دون تفريق في معناه من جهة أخرى، ولو كانت هذه الكلمات مقطوعاً بمجيئها صفات لما تركها سيبويه.

١٠ ـ فِعِل: اسم نحو: إبِل، وذكر سيبويه أن ماجاء على هذا الوزن قليل ولايعلم في الأسماء والصفات غيره.[١٦]

بينما ذكر أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ثمانية أسماء هي: إبِل وإطِل بمعنى الخاصرة وبأسنانه حِبِر أي صُفْرَة ولَعِبُ الصبيّان جِلِع خِلِب، وَوِتِد، عن أبي عمرو بن العلاء، ولا أفعل ذلك أَبَدَ الإبِد حكاه ابن دريد وبِلِص وهو اسم لنوع من الطيور، والاسم الوحيد الذي لم يقع فيه اختلاف هو إبِل، ومن الصفات التي أوردها ابن خالويه: خِطِب نكِح، وامرأة بِلِز أي ضخمة وهي صفات لم يتفق عليها أيضاً.[١٧]

وزاد ابن جنّى صفة أخرى في قولهم: أتان إبِد، وهي إبِد.[١٨]

---

(١٣) طِيَبَة /سَبْى طِيَبَة أي سَبْى طَيِّب يَحِلُّ سَبْيُهُ، ، ووزنه فِعَلَة، انظر لسان العرب طيب / ٢/ ٥٤.

(١٤) صِرىً: والصِرَى: الماء الذي طال استنقاعه، لسان العرب ١٩/ ١٩٠ /صرى.

(١٥) انظر الممتع في التصريف ١/ ٦٢ـ٦٥.

(١٦) كتاب سيبويه ٤/ ٢٤٤.

(١٧) ليس في كلام العرب ١٣.

(١٨) المنصف شرح التصريف ١/ ١٨ـ١٩.